الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تحظى عملية تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الجامعي، لا سيّما في قسم اللغة العربية وآدابها، بمكانة جوهرية في تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب، سواء في السياقات الأكاديمية، أو الدينية، أو الاجتماعية. وتُعد مهارة الكلام إحدى المهارات الأساسية والمؤشرات الرائدة على نجاح عملية تعليم اللغة العربية[١]. فمن خلال هذه المهارة، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وآرائهم باللغة العربية بطلاقة وثقة بالنفس. ومع ذلك، تشير الظواهر الميدانية إلى أن العديد من الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبات جمّة عندما يُطلب منهم التكلم باللغة العربية بشكل عَفْوِيّ وارْتِجَالِيّ[٢].

وبناءً على الملاحظات الأولية التي أجراها الباحثة في مادة "مهارة الكلام" بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، وجدت الباحثة أن العديد من الطلاب تظهر عليهم أعراض القلق والتوتر عندما يحين دورهم لتقديم عروضهم الدراسية أمام الصف باستخدام اللغة العربية. حيث يبدون مرتبكين، ومترددين، ويتجنبون التواصل البصري، بل إن بعضهم يتعمد الغياب عندما يقترب دورهم في الكلام داخل الفصل. وبناءً على مقابلات قصيرة مع أساتذة

---

[١] Nugraha Rio Wijaya Iswanto, "Analisis Pengaruh Self Efficacy Dalam Peningkatan Kemampuan Maharah Kalam Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Bengkalis," Hemat: Journal Of Humanities Education Management Accounting And Transportation ١ (٢٠٢٤).

[٢] Jack C. Richards, *Teaching Listening And Speaking: From Theory To Practice* (Seameo Regional Language Centre, ٢٠٠٩).

المادة، تبين أن هناك طلابًا بَكَوْا عندما جاء دورهم للكلام أمام زملائهم باللغة العربية. وأفاد بعض الطلاب بأنهم يخشون الوقوع في الخطأ، ويشعرون بالارتباك في اختيار المفردات المناسبة للسياق، ويعانون من ضعف الثقة بالنفس عند ضبط الحركات الإعرابية أو التراكيب اللغوية. ونتيجة لذلك، أصبحت أنشطة تعليم مهارة الكلام خاملة، ومقتصرة على الحفظ والتلقين، ولا تعكس تواصلاً طبيعيًا؛ بل إن جزءًا كبيرًا من الطلاب يلجأ إلى قراءة الملاحظات المكتوبة حرفيًا عندما يُطلب منهم التكلّم أمام الصف. وتكشف هذه الوضعية عن وجود مستوى مرتفع من "قلق اللغة الأجنبية" *(Foreign Language Anxiety)* في أوساط الطلاب.

ووفقًا لما ذكره *Horwitz, Horwitz, & Cope* (١٩٨٦)، فإن قلق اللغة الأجنبية هو شعور بالخوف، والتوتر، والانزعاج يعيشه الفرد عند استخدام لغة ثانية أو أجنبية. ويمكن أن يؤدي هذا القلق إلى ظهور أعراض جسدية مثل تسارع ضربات القلب وانغلاق الذهن (الفراغ الفكري)، فضلاً عن أعراض نفسية تتمثل في الخوف من الخطأ وفقدان الثقة بالنفس[٣]. وفي هذا الصدد، يوضح *Krashen* (١٩٨٢) في "فرضية المرشح المصفاة الوجداني *(Affective Filter Hypothesis)*" أن العواطف السلبية مثل القلق والتوتر تعمل كمرشح (مصفاة) يعيق تدفق المدخلات اللغوية واستيعابها، مما يعرقل عملية اكتساب اللغة ويؤدي بالتالي إلى تدني مهارة الكلام[٤].

ميَّز هورويتز وهورويتز وكوب (*Horwitz, Horwitz, & Cope, 1986*) القلقَ المرتبطَ بتعلُّم اللغة الأجنبية إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: رهبة التواصل (*Communication Apprehension*)،

---

[٣] Lu'luil Masruroh Dan Muhammad Hasan, Hubungan Antara Kecemasan Berbahasa Dalam Berbicara Bahasa Arab Dan Efikasi Diri Ditinjau Dari Latar Belakang Personal Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, ٥ (٢٠٢٣).

[٤] Alwazir Abdusshomad, Affective Filter Terhadap Pengajaran Bahasa Kedua (Bahasa Arab), ٥ (٢٠١٢).

وقلق الاختبارات(*Test Anxiety*)، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*) . وعلى الرغم من إمكان التمييز بين هذه الأبعاد من الناحية المفاهيمية، فإنها تظلّ أجزاءً مترابطة من بُنية واحدة تتمثل في القلق المرتبط بتعلُّم اللغة الأجنبية. وترتبط رهبة التواصل بالخوف الذي يشعر به المتعلّم عند الاضطرار إلى التواصل الشفهي، في حين ينشأ قلق الاختبارات من الخوف من الإخفاق في التقويم الأكاديمي، أمّا الخوف من التقييم السلبي فيرتبط بالقلق من الأحكام أو التقييمات السلبية الصادرة عن أعضاء هيئة التدريس أو الزملاء. وتكتسب دراسة هذه الأبعاد الثلاثة أهميةً خاصة؛ لأن كلاً منها قد يسهم بدرجة مختلفة في تدنّي مهارة الكلام لدى الطلاب الجامعيين، الأمر الذي يستدعي بحثها بصورة مستقلة، لا باعتبارها مجرد درجة كلية للقلق فحسب.

وقد أظهرت عدة دراسات سابقة وجود علاقة سلبية بين قلق اللغة ومهارة الكلام؛ فالطلاب الذين يعانون من مستويات قلق مرتفعة يميلون إلى إظهار طلاقة كلامية منخفضة، ويقعون في أخطاء قواعدية متعددة، فضلاً عن إبداء العزوف عن التكلّم أمام الجمهور[٥]. ومن ثم، ترى الباحثة ضرورة إيجاد إستراتيجية تعليمية لا تقتصر على التركيز على الجوانب اللغوية الفكرية فحسب، بل تولي اهتمامًا بالبنية النفسية والوجدانية للطلاب، بما يضمن توفير بيئة تعليمية آمنة، ومستوعِبة، ومحفزة تدفعهم إلى التكلّم باللغة العربية دون وجل.

وتكتسب هذه الظاهرة أهميةً خاصةً في هذا البحث إذ إنَّ غالبيةَ طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ينحدرون من خلفيةٍ تعليميةٍ في المعاهد الإسلامية، وقد اكتسبوا في الغالب خبرةً سابقةً في استخدام اللغة العربية قبل التحاقهم

[٥] Masruroh Dan Hasan, Hubungan Antara Kecemasan Berbahasa Dalam Berbicara Bahasa Arab Dan Efikasi Diri Ditinjau Dari Latar Belakang Personal Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, ٢٠٢٣.

بالجامعة. ويثير هذا الواقع تساؤلًا بحثيًا مهمًا، وهو: إذا كان الطلاب قد اعتادوا استخدام اللغة العربية منذ دراستهم في المعاهد الإسلامية، فأيُّ أبعاد القلق المرتبط بتعلُّم اللغة الأجنبية لا يزال يُمثِّل العائقَ الرئيسَ أمام تنمية مهارة الكلام لديهم في البيئة الأكاديمية الجامعية التي تتسم بمزيدٍ من الرسمية والتنظيم؟

وبناءً على ما سبق، تبرز أهمية هذا البحث في تحليل تأثير قلق اللغة الأجنبية على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سواءً من خلال تحليل تأثيره بوصفه متغيرًا كليًا، أم من خلال تحليل تأثير كلِّ بُعدٍ من أبعاده الثلاثة على حدة، وهي: رهبة التواصل (*Communication Apprehension*)، وقلق الاختبارات (*Test Anxiety*)، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*) . ويُؤمَل أن يُسهم هذا البحث في تعميق الفهم العلمي لطبيعة قلق اللغة الأجنبية في تعليم اللغة العربية، وأن يُشكِّل أساسًا لتقديم توصياتٍ عمليةٍ لأعضاء هيئة التدريس عند تصميم تدخلاتٍ تعليميةٍ أكثر دقةً وفاعليةً، بما يتناسب مع بُعد القلق الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام لدى الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على الخلفية التي تم وصفها مسبقًا ، يتم الحصول على تحقيق البحث على النحو التالي:

١. ما مستوى قلق اللغة الأجنبية لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟

٢. ما مستوى مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟

٣. هل يؤثر قلق اللغة الأجنبية على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟

٤. هل تؤثر أبعاد قلق اللغة الأجنبية على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟

٥. أيُّ أبعاد قلق اللغة الأجنبية أكثر تأثيرًا على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

الأغراض هذا البحث هي:

١. وصف مستوى قلق اللغة الأجنبية لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في تعلُّم اللغة العربية.

٢. وصف مستوى مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. تحليل تأثير قلق اللغة الأجنبية على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

٤. تحليل تأثير أبعاد قلق اللغة الأجنبية على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

٥. تحديد البُعد الأكثر تأثيرًا من أبعاد قلق اللغة الأجنبية على مهارة الكلام لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يُؤمَل أن يُسهم هذا البحث في تطوير النظريات المتعلقة بتعليم اللغات الأجنبية، ولا سيما في مجال علم اللغة النفسي. كما يُتوقع أن يُثري الدراسات التي تتناول العلاقة بين أبعاد قلق اللغة الأجنبية، وهي: رهبة التواصل *(Communication Apprehension)* ، وقلق الاختبارات *(Test Anxiety)*، والخوف من التقييم السلبي *(Fear of Negative Evaluation)* ، ومهارة الكلام، وهي علاقةٌ لا تزال الدراسات التي تناولت أبعادها بصورةٍ مستقلةٍ في سياق تعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية محدودةً نسبيًّا..

٢. الفوائد العملية:

أ. لمعلمي اللغة العربية: مكن أن تُسهم نتائج هذا البحث في توفير أساسٍ علميٍّ لتصميم تدخلاتٍ تعليميةٍ أكثر دقةً، تتناسب مع بُعد القلق الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام لدى الطلاب.

ب. للطلاب: يمكن أن يُسهم هذا البحث في تعزيز وعيهم ببُعد قلق اللغة الأجنبية الأكثر تأثيرًا في أدائهم في مهارة الكلام، بما يساعدهم على إدارة هذا القلق بصورةٍ أكثر تحديدًا وفاعليةً.

ج. للجامعة: يمكن أن تُسهم نتائج هذا البحث في دعم متخذي القرار عند تطوير السياسات والنماذج التعليمية التي تُعنى بالرفاه النفسي للطلاب.

د. للباحثين اللاحقين: يمكن أن يُشكّل هذا البحث مرجعًا وأساسًا للبحوث المستقبلية التي تتناول أبعاد قلق اللغة الأجنبية في تعلُّم اللغات الأجنبية الأخرى.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يتطلب تعلم لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية، إتقان أربع مهارات رئيسية: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة[٦]. من بين المهارات الأربع، تُعدّ مهارة الكلام الأكثر تعقيداً، إذ تشمل مهارات لغوية ونفسية واجتماعية. مع ذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في التكلم باللغة العربية، ليس فقط بسبب نقص المفردات أو القواعد، بل بسبب رهبة اللغة الأجنبية، التي تعيق التواصل السلس.

تُظهر الظواهر الميدانية أن الطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج غالباً ما يشعرون بالتوتر والخوف من ارتكاب الأخطاء أو الحرج من التكلم باللغة العربية، على الرغم من فهمهم للمادة الدراسية. وهذا يدل على وجود حواجز وجدانية *(affective barriers)* تؤثر على أداء الطلاب في التكلم. يتوافق هذا القلق اللغوي مع مفهوم قلق صف اللغة الأجنبية (*FLCA*) الذي اقترحه هورويتز وآخرون (١٩٨٦)، والذي يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية: رهبة التواصل، وقلق الاختبار، والخوف من التقييم السلبي. يمكن لهذه العناصر الثلاثة أن تعيق مشاركة الطلاب الفعالة في دروس اللغة وتؤثر بشكل مباشر على مهاراتهم في الكلام[٧].

وعلى الرغم من أن هذه الأبعاد الثلاثة مترابطةٌ من الناحية المفاهيمية، وتُشكّل معًا بناءً واحدًا لقلق اللغة الأجنبية، فإن لكلِّ بُعدٍ منها مصدرَه ومظاهره وآثاره التربوية الخاصة. فترتبط رهبة التواصل بالقلق الناجم عن التواصل الشفهي، وينشأ قلق الاختبارات من الضغوط المصاحبة للتقويم الأكاديمي، في حين يرتبط الخوف من التقييم السلبي بالخشية من الأحكام والتقييمات الاجتماعية السلبية. وانطلاقًا من ذلك، لا يقتصر هذا البحث على تحليل تأثير قلق اللغة الأجنبية بوصفه متغيرًا

---

[٦] Abdul Hafidz Bin Zaid, "Implementasi Pendekatan Komunikatif Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Arab," Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban ٧, No. ٢ (٢٠٢٤).

[٧] Elaine K. Horwitz Dkk., "Foreign Language Classroom Anxiety," The Modern Language Journal *٧٠, No. ٢ (١٩٨٦): ١٢٥–٣٢, Https://Doi.Org/١٠.١١١١/J.١٥٤٠-٤٧٨١.١٩٨٦.Tb٠٥٢٥٦.X.*

كليًّا في مهارة الكلام، بل يتناول أيضًا تحليل تأثير كلِّ بُعدٍ من أبعاده على حدة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد؛ بهدف تحديد البُعد الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام.

وانطلاقًا مما سبق، يُصوِّر الإطار الفكري لهذا البحث العلاقةَ بين متغيراته على النحو الآتي:

١. المتغير :*(X)* قلق اللغة الأجنبية، ويقصد به مستوى الخوف والتوتر والقلق الذي يشعر به الطلاب عند استخدام اللغة العربية في السياق الأكاديمي، ويتكون من ثلاثة أبعاد، وهي : *(X1)*رهبة التواصل*(Communication Apprehension)* ، و *(X2)*قلق الاختبارات *Test)*

(Anxiety)، و *(X3)*الخوف من التقييم السلبي.*(Fear of Negative Evaluation)*

٢. المتغير :*(Y)* مهارة الكلام، ويقصد بها قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر باللغة العربية بطلاقةٍ ودقةٍ وفاعليةٍ تواصلية، كما تنعكس في الدرجة النهائية لمقرر مهارة الكلام.

وبصفةٍ عامة، يهدف الإطار الفكري لهذا البحث إلى بيان: (١) تأثير قلق اللغة الأجنبية بوصفه متغيرًا كليًّا *(X)* في مهارة الكلام *(Y)* من خلال تحليل الانحدار البسيط؛ و(٢) تأثير أبعاد قلق اللغة الأجنبية الثلاثة*X1)* ، و*X2*، و *(X3*مجتمعةً ومنفردةً في مهارة الكلام *(Y)* من خلال تحليل الانحدار المتعدد، وذلك لتحديد البُعد الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يمكن وصف العلاقة على النحو التالي:

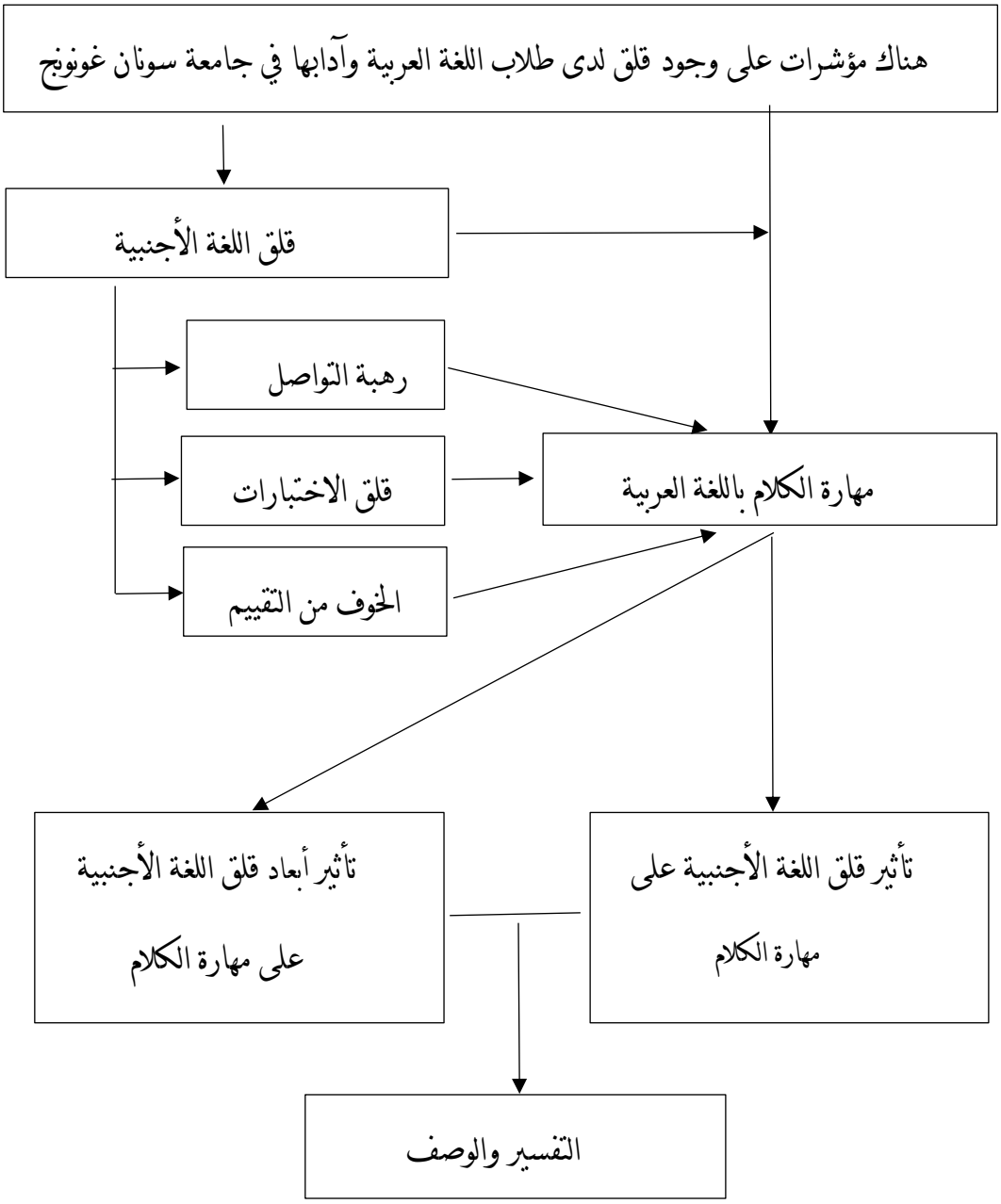

الفصل السادس: فرضية

تُعد فرضية البحث إجابةً مؤقتةً عن أسئلة البحث، وتُصاغ في ضوء الإطار النظري والإطار الفكري اللذين سبق عرضهما[٨]. وقد صيغت فرضيات هذا البحث استنادًا إلى نظرية قلق تعلم اللغة الأجنبية في الصف *(Foreign Language Classroom Anxiety - FLCAS)* التي قدمها هورويتز وهورويتز وكوب*(Horwitz, Horwitz, & Cope, 1986)* ، والتي ترى أن قلق اللغة الأجنبية يُعد أحد العوامل الوجدانية التي يمكن أن تؤثر في أداء متعلم اللغة الأجنبية، ولا سيما في مهارة الكلام.

وينطلق هذا البحث من افتراض أن مهارة الكلام باللغة العربية لا تتأثر بالكفاية اللغوية لدى الطلاب فحسب، وإنما تتأثر أيضًا بالعوامل النفسية، ولا سيما قلق اللغة الأجنبية. فالطلاب الذين يعانون من مستوى مرتفع من القلق يميلون إلى مواجهة صعوبات عند التحدث، مثل الخوف من الوقوع في الخطأ، وضعف الثقة بالنفس، والتردد في التعبير عن آرائهم باللغة العربية. وفي المقابل، يُتوقع أن يكون الطلاب ذوو المستوى المنخفض من القلق أكثر ثقةً بأنفسهم وأكثر طلاقةً في الكلام.

ولا يقتصر هذا البحث على تناول قلق اللغة الأجنبية بوصفه بناءً نفسيًا متكاملًا، بل يدرسه أيضًا من خلال أبعاده الثلاثة، وهي: رهبة التواصل*(Communication Apprehension)* ، وقلق الاختبارات*(Test Anxiety)* ، والخوف من التقييم السلبي .*(Fear of Negative Evaluation)* ويهدف تحليل هذه الأبعاد إلى الكشف عن تأثير كل بُعد في مهارة الكلام باللغة العربية، وتحديد البُعد الأكثر تأثيرًا فيها.

وبناءً على ما سبق، صيغت فرضيات البحث على النحو الآتي:

---

[٨] Rita Kumala Sari, Metodologi Penelitian Pendidikan (Pt Sada Kurnia Pustaka, ٢٠٢٣).

أ. فرضيات البحث

١. يوجد تأثير دال إحصائيًا لقلق اللغة الأجنبية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية باندونغ.

٢. تؤثر أبعاد قلق اللغة الأجنبية الثلاثة، وهي رهبة التواصل، وقلق الاختبارات، والخوف من التقييم السلبي، تأثيرًا دالًا إحصائيًا في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب عند تحليلها مجتمعةً.

٣. يختلف تأثير كل بُعد من أبعاد قلق اللغة الأجنبية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

٤. يوجد أحد أبعاد قلق اللغة الأجنبية يتمتع بالتأثير الأكثر هيمنةً في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

ب. الفرضيات الإحصائية

١. الفرضيات الإحصائية لتحليل الانحدار الخطي البسيط

H_0: لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لقلق اللغة الأجنبية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

H_1: يوجد تأثير دال إحصائيًا لقلق اللغة الأجنبية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

٢. الفرضيات الإحصائية لتحليل الانحدار الخطي المتعدد (الاختبار المتزامن)

H_0: لا تؤثر رهبة التواصل، وقلق الاختبارات، والخوف من التقييم السلبي تأثيرًا دالًا إحصائيًا في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب عند تحليلها مجتمعةً.

H_1: تؤثر رهبة التواصل، وقلق الاختبارات، والخوف من التقييم السلبي تأثيرًا دالًا إحصائيًا في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب عند تحليلها مجتمعةً.

٣. الفرضيات الإحصائية للاختبار الجزئي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

H_0: لا يؤثر كل من رهبة التواصل، وقلق الاختبارات، والخوف من التقييم السلبي تأثيرًا دالًا إحصائيًا في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب عند تحليل كل بُعد على حدة.

H_1: يوجد بُعد واحد على الأقل من أبعاد قلق اللغة الأجنبية يؤثر تأثيرًا دالًا إحصائيًا في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب عند تحليله على حدة.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

تُعَدُّ نتائج البحوث السابقة من أهم المراجع التي يُستند إليها في بيان أن البحث الحالي لا يُمثل انتحالًا أو تكرارًا للبحوث السابقة، وفي تحديد موقعه العلمي ضمن سياق الدراسات والبحوث ذات الصلة.[٩] . وتكتسب مراجعة البحوث السابقة أهميةً خاصةً؛ لما لها من دورٍ في تحديد أوجه التشابه والاختلاف، والكشف عن الفجوة البحثية *(Research Gap)* التي تُعدُّ أساسًا لجدة هذا البحث *(Novelty)*. وفيما يأتي عرضٌ لأبرز البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث:

أ. أجرى ألفيان وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان "قلق اللغة من مهارة الكلام باللغة العربية في مرحلة التعليم الجامعي " . وهدف البحث إلى التعرف على مستوى قلق الطلاب في مهارة الكلام باللغة العربية في مرحلة التعليم الجامعي. واعتمد البحث المنهج المختلط *(Mixed Method)* ، الذي يجمع بين المنهجين الكمي والنوعي. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى قلق الطلاب جاء ضمن الفئة المرتفعة نسبيًا، بمتوسطٍ حسابي بلغ (٢,٦٩) . كما بيَّنت النتائج أن من أبرز العوامل المؤدية إلى هذا القلق: القلق بشأن مستوى الكفاءة اللغوية، والخوف من تقييم أعضاء هيئة التدريس، وضعف الثقة بالنفس في مهارة الكلام.

---

[٩] Rita Kumala Sari, Metodologi Penelitian Pendidikan.

ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تركيزهما على قلق اللغة الأجنبية المرتبط بمهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الجامعية. غير أن بحث ألفيان وآخرين ركز على تحديد مستوى القلق والعوامل المسببة له بصورةٍ إجمالية، دون تحليل العلاقة بين كل بُعدٍ من أبعاد قلق اللغة الأجنبية، وهي: رهبة التواصل (*Communication Apprehension*)، وقلق الاختبارات (*Test Anxiety*)، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*)، ومهارة الكلام بصورةٍ مستقلة. ومن ثمَّ، تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى بحث لا يقتصر على وصف قلق اللغة الأجنبية بوصفه متغيرًا كليًّا، بل يتناول أيضًا تحليل إسهام كل بُعدٍ من أبعاده في مهارة الكلام على حدة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تحقيقه[١٠].

ب. أجرت تيريزا (٢٠٢٤) بحثًا في المعهد الإسلامي الحكومي في لوكسوماوي بعنوان "قلق اللغة في مهارة الكلام لدى طلاب قسم تدريس اللغة العربية في المعهد الإسلامي الحكومي في لوكسوماوي"، استخدمت فيها المنهج الكمي وشملت ٦٠ طالبًا. وأظهرت النتائج أن مستوى قلق الطلاب بلغ ٥١,٧٪. وكانت أبرز العوامل المؤثرة في هذا القلق هي رهبة التواصل، وقلق الاختبار، والخوف من التقييم السلبي. كما لم تجد الدراسة أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مستويات القلق ودرجات الطلاب في اختبار المحاضرات[١١].

---

[١٠] Muhammad Ivan Alfian Dkk., "Kecemasan Berbahasa Untuk Ketrampilan Berbicara Bahasa Arab Pada Tingkatan Perguruan Tinggi," *Arabia* ١٤, No. ١ (٢٠٢٢): ٥٣, Https://Doi.Org/١٠,٢١٠٤٣/Arabia.V١٤i١,١٤٨٨٧.

[١١] Rana Teriza Dan Edo Kurniawan, "Language Anxiety In Speaking Skills Among The Students Of Arabic Language Teaching Department At The State Islamic Institute Of Lhokseumawe," *Al Mihwar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan* ٣, No. ١ (٢٠٢٤): ٨٦–١٠٣, Https://Doi.Org/١٠,٤٧٧٦٦/Almihwar.V٣i١,٣٤٤٧.

ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تركيزهما على قلق الكلام في تعليم اللغة العربية، وفي استخدام الأبعاد الثلاثة لمقياس قلق اللغة الأجنبية في الصف (*FLCAS*)، وهي: رهبة التواصل (*Communication Apprehension*)، وقلق الاختبارات (*Test Anxiety*)، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*)، بوصفها إطارًا للتحليل. غير أن البحث الذي أجرته تريزا اقتصر على تناول هذه الأبعاد من منظورٍ وصفي، دون اختبار التأثير الإحصائي لكلِّ بُعدٍ منها في مهارة الكلام باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. ومن ثمَّ، تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسةٍ تُحلِّل تأثير كلِّ بُعدٍ من أبعاد قلق اللغة الأجنبية على حدة، بهدف تحديد البُعد الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام، وهو ما يُمثِّل محور هذا البحث.

ج. استخدم البحث أجرتها نور حنيفانسياه (٢٠٢٥) بعنوان "مقاربة نفسية لغوية لمهارة الكلام باللغة العربية: التغلب على قلق اللغة وتعزيز الطلاقة" منهجًا نفسيًا لغويًا مختلطًا. وأظهرت النتائج أن العوامل النفسية، مثل الكفاءة الذاتية والعبء المعرفي والحديث الداخلي، تؤثر بشكل كبير على طلاقة الطلاب في الكلام. علاوة على ذلك، ثبت أن استراتيجيات مثل استخدام تقنيات التذكر وتمارين التنفس تساعد في تقليل القلق وتحسين أداء الكلام[١٢].

يتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تناولهما العلاقة بين الجوانب النفسية، ولا سيما القلق، ومهارة الكلام باللغة العربية. غير أن البحث الذي أجراه حنيف أنشاه ركز بصورةٍ أكبر على الجوانب النفسية الداخلية للفرد والاستراتيجيات المعرفية، دون تحليل التأثير الإحصائي للأبعاد المحددة لقلق اللغة الأجنبية، وهي: رهبة التواصل *(Communication*

---

[١٢] Nur Hanifansyah, *A Psycholinguistic Approach To Arabic Speaking Skills Overcoming Language Anxiety And Enhancing Fluency*, ٢٠٢٥.

(*Apprehension*، وقلق الاختبارات(*Test Anxiety*) ، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*)، في مهارة الكلام. ومن ثمَّ، تتمثل جدة هذا البحث في تحليل تأثير هذه الأبعاد الثلاثة كلٍّ واحدٍ منها على حدة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد؛ بهدف تحديد البُعد الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام لدى الطلاب.

د. يُعدّ البحث الذي أجراه إكرام وآخرون (٢٠٢٥) بعنوان "أثر قلق اللغة على أداء الكلام باللغة العربية لدى طلاب الأدب العربي في جامعة شمال سومطرة" دراسة وصفية كمية شملت ٦٠ طالبًا من خلفيات مدارس داخلية إسلامية ومدارس حكومية. أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن قلق اللغة له تأثير كبير على القدرة على الكلام، بقيمة R^2 بلغت ٠,٤٥٠ . ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة أن القلق ليس دائمًا مثبطًا، بل قد يكون دافعًا يشجع الطلاب على الاستعداد بشكل أفضل وتطوير استراتيجيات فعّالة للتكيف أثناء التكلم.

ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تركيزهما على دراسة تأثير قلق اللغة الأجنبية في مهارة الكلام باللغة العربية، كما يشتركان في اعتماد المنهج الكمي واستخدام تحليل الانحدار. غير أن البحث الذي أجراه إكرام وآخرون تناول قلق اللغة الأجنبية بوصفه متغيرًا واحدًا، دون تحليله في ضوء أبعاده الثلاثة في مقياس قلق اللغة الأجنبية في الصف(*FLCAS*) ، وهي: رهبة التواصل(*Communication Apprehension*) ، وقلق الاختبارات(*Test Anxiety*) ، والخوف من التقييم السلبي .(*Fear of Negative Evaluation*) ومن ثمَّ، تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى بحثٍ لا يقتصر على اختبار تأثير قلق اللغة الأجنبية بوصفه متغيرًا كليًّا، بل يتناول أيضًا تحليل

تأثير كلِّ بُعدٍ من أبعاده على حدة؛ بهدف تحديد البُعد الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام، وهو ما اعتمده هذا البحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد[١٣].

ه. أجرت مسرورة وحسن (٢٠٢٣) بحثًا تناول العلاقة بين قلق اللغة الأجنبية والكفاءة الذاتية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب الذين يعانون من ارتفاع مستوى قلق اللغة الأجنبية يميلون إلى انخفاض مستوى الطلاقة في مهارة الكلام، وارتكاب المزيد من الأخطاء النحوية، وإبداء التردد في الكلام أمام الجمهور. وأكد هذا البحث أن قلق اللغة الأجنبية يُعد من العوامل الوجدانية التي تمثل عائقًا حقيقيًّا في تعليم اللغة العربية.

ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تناولهما الأثر السلبي لقلق اللغة الأجنبية في أداء الطلاب في مهارة الكلام. غير أن البحث الذي أجرته مسرورة وحسن لم يُحلِّل قلق اللغة الأجنبية في ضوء أبعاده المختلفة، وهي: رهبة التواصل (*Communication Apprehension*)، وقلق الاختبارات (*Test Anxiety*)، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*)، كلٌّ على حدة، ومن ثمَّ لم يتمكن من تحديد البُعد الأكثر إسهامًا في انخفاض مهارة الكلام. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي إلى سدِّ هذه الفجوة البحثية من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير كلِّ بُعدٍ من أبعاد مقياس قلق اللغة الأجنبية في الصف (*FLCAS*) على نحوٍ مستقل، وتحديد البُعد الأكثر تأثيرًا في مهارة الكلام لدى الطلاب[١٤].

---

[١٣] Muhammad Ikram Dkk., *The Impact Of Language Anxiety On Arabic Speaking Performance Among Arabic Literature Students At The University Of North Sumatra In 2022*, ٢٠٢٥.

[١٤] Masruroh Dan Hasan, *Hubungan Antara Kecemasan Berbahasa Dalam Berbicara Bahasa Arab Dan Efikasi Diri Ditinjau Dari Latar Belakang Personal Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*, ٢٠٢٣.

بناءً على ما سبق من البحوث السابقة، يتبين أن الدراسات المتعلقة بقلق اللغة الأجنبية في تعليم اللغة العربية قد حظيت باهتمامٍ واسع، ولا سيما في الكشف عن مستوى القلق، والعوامل المسببة له، وتأثيره في مهارة الكلام لدى الطلاب. كما أشارت بعض البحوث إلى الأبعاد الثلاثة لمقياس قلق اللغة الأجنبية في الصف(*FLCAS*) ، وهي: رهبة التواصل (*Communication Apprehension*)، وقلق الاختبارات(*Test Anxiety*) ، والخوف من التقييم السلبي (*Fear of Negative Evaluation*)، بوصفها إطارًا مفاهيميًّا، إلا أنها لم تتناول تحليل التأثير الإحصائي لكلِّ بُعدٍ من هذه الأبعاد في مهارة الكلام على حدة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. وإضافةً إلى ذلك، فإن معظم البحوث السابقة أُجريت في سياقاتٍ مختلفة، أو لم تركز بصورةٍ خاصة على طلاب ذوي الخلفية التعليمية في المعاهد الإسلامية الذين يمتلك معظمهم خبرةً سابقةً في استخدام اللغة العربية.

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل جدة هذا البحث في الجمع بين مستويين من التحليل؛ أولهما: استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار تأثير قلق اللغة الأجنبية بوصفه متغيرًا كليًّا في مهارة الكلام، وثانيهما: استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد البُعد الأكثر تأثيرًا من بين أبعاد قلق اللغة الأجنبية الثلاثة، وهي: رهبة التواصل، وقلق الاختبارات، والخوف من التقييم السلبي، في مهارة الكلام عند تحليل كلِّ بُعدٍ على حدة. ويُؤمَل أن يُسهم هذا البحث في تقديم فهمٍ أكثر عمقًا ودقةً لآلية تأثير قلق اللغة الأجنبية في مهارة الكلام، وأن يُقدِّم توصياتٍ تربويةً أكثر تحديدًا وفاعليةً لتطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG